

يحسب الاقتصاديون الناتج الداخلي الخام GDP الذي يقيم الكمية الإجمالية للسلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد، لكن هل يعتبر GDP المقياس الجيد للأداء الاقتصادي لتأخذ اقتصادا لا ينتج إلا الموز والأناناس بحيث يكون GDP هو مجموع قيمة كل من الموز والأناناس المنتجين فحسب الناتج الداخلي الخام $GDP - (سعر الموز \times الكمية المنتجة من الموز) + (سعر الأناناس \times الكمية المنتجة)$. إذن بناءً على التعريف أعلاه يمكن لـ GDP أن يزداد بسبب ارتفاع الأسعار أو بسبب ارتفاع الكميات المنتجة، ومنه فإنه ليس GDP بالمقياس الجيد للأداء الاقتصادي، بحيث لا يعكس بطريقة دقيقة المقياس الذي يحقق بواسطته الاقتصاد فعليا حاجات العائلات المؤسسات والسلطات العمومية. فيكفي أن تتصاعد كل الأسعار بدون تغير الكميات لكي يتضاعف GDP، وفي هذه الحالة تبقى الطاقة الإنتاجية للاقتصاد نفسها، ولهذا يشير الاقتصاديون إلى GDP الاسمي أو النقدي بالنسبة القيمة السلع والخدمات المقاسة بالأسعار الجارية. القياس الأداء الاقتصادي بطريقة صحيحة، يجب تدقيق إنتاج السلع والخدمات بتحديد أثر التغير في الأسعار، وذلك باستعمال مفهوم GDP الحقيقي المتكون من قيمة السلع والخدمات المقاسة بالأسعار الثابتة والذي يعكس حجم الإنتاج في الفترة الجارية، وليس قيمته لأنه يأخذ بالحسبان تطور الكميات المنتجة بالنسبة لسنة مرجعية تسمى سنة الأساس، إذن يقيس GDP الحقيقي التغيرات الفيزيائية (الحجم) للإنتاج في اقتصاد ما بين فترتين مختلفتين بواسطة حساب كل السلع المنتجة في تلك الفترتين المختلفتين بنفس الأسعار الثابتة). إن التغيرات التي تحدث في GDP الاسمي والناتجة عن تغير السعر لا تخبرنا أي شيء عن الأداء الاقتصادي للإنتاج والسلع والخدمات وهذا تفضل استعمال القيمة الحقيقية عوضا عن القيمة الاسمية لـ GDP في القياس بمقارنة الإنتاج في مختلف السنوات (7) والحساب GDP الحقيقي في مثالنا أعلاه تختار سنة الأساس (مثلا 2002)، ثم نضيف قيمة كل السلع والخدمات بأسعار سنة 2002، ويكون GDP الحقيقي مجموع كميات الموز والأناناس بالنسبة لعام 2002 هو: $GDP_{\text{الحقيقي}} - (سعر الموز سنة 2002 \times الكمية المنتجة عام 2002) + (سعر الأناناس 2002 \times كميات الأناناس عام 2002) + 2003$ أما GDP الحقيقي (2003) - (سعر الموز عام 2002 $\times$ الكميات المنتجة عام :